تعلم اللغة الثانية وعلاقته بتعلم اللغة الثالثة: دراسة إحصائية

يانغلو لي
قسم اللغة اللعربية -جامعة الدراسات الدولية في شانغهاي
شانغهاي، الصين
lylken@hotmail.com

DOI: https://doi.org/10.36231/coedw/vol31no1.3

Received 2020/1/18 **Accepted 2020/3/1**

الملخص

مع تعزز التبادلات في مجالات اقتصادية وعلمية وثقافية وغيرها بين الدول المختلفة في أنحاء العالم في القرن الحادي والعشرين، أصبح الخريج الجامعي الذي يتقن اللغة الأجنبية الواحدة لا يسد حاجة سوق عمل في معظم الدول، فبدأت كثير من الجامعات توضع برامج جديدة لإعداد الطلاب الذين يقدرون على استخدام لغات أجنبية أكثر لخدمة التواصل العابر للثقافات. وفي نفس الوقت ظهرت البحوث العلمية المتزايدة في دراسة العلاقة بين تعلم اللغة الثانية وتعلم اللغة الثالثة. ويسعى هذا البحث المتواضع إلى توضيح المفاهيم المعنية وتحليل البيانات الحقيقية التي تم جمعها من جامعة شانغهاي للدراسات الدولية بالصين، وذلك لاستكشاف هذه العلاقة بصورة شفافية أمام القراء وتقديم التوصيات للدارسين الناطقين بغيرهما ولا سيما الدارسين الصينيين فضلا عن بناء نموذج تمهيدي للباحثين الآخرين والدراسات المستقبلية. وسيتم إنتاج نتائج البحث بناء على التحليل الكمي والنوعي في آن واحد، إذ أن استخدامهما يضمن موضوعية البحث وصحة البيانات. أما جزء التحليل النوعي، فيركز على شرح المفاهيم الغربية بما فيه خصائصها وفوائدها وأوجه الاختلاف بينها. أما جزء التحليل الكمي، فيلجأ إلى برنامج الإحصاء SPSS، ثم ينتج البحث بيانات معنية من طريق الرسوم والجداول، ثم يوضح الباحث معاني تلك البيانات والعلاقات بينها.

كلمات مفتاحية: دراسات إحصائية، اللغتان الثانية والثالثة، أساليب التعلم

Second Language Learning and Its Relationship with the Third Language Learning: A Statistical Study

Yanglu Li
Shanghai International Studies University
Shanghai -China

Abstract

The exchanges in various fields, like economics, science, culture, etc., have been enhanced unceasingly among different countries around the world in the twenty-first century, thus, the university graduate who masters one foreign language does not meet the need of the labor market in most countries. So, many universities began to develop new programs to cultivate students who can use more foreign languages to serve the intercultural communication. At the same time, there is more scientific research emerged which is related to the relationship between the second and third languages. This humble research seeks to explain the relevant concepts and analyze the real data collected from Shanghai International Studies University in China, to explore this relationship transparently in front of readers and provide recommendations for non-native speakers, especially Chinese learners. Additionally, as a sample study, it aims to serve other researchers and future studies as well. The research results will be produced according to the quantitative and qualitative

analyses at the same time to guarantee the objectivity and validity of the data. As for the part of the qualitative analysis, the paper will explain some related concepts generated in the western world, including their characteristics, benefits, and differences. As for the part of the quantitative analysis, it will refer to the statistics program SPSS. Then, it will produce relevant data with drawings and tables. Lastly, it will clarify the meanings of those data and the relationships among them.
Key Words: Statistical Studies, Second and Third Languages, Learning Methods

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بناء على الحاجة الماسة إلى الأكفاء المجيدين للغات في عصرنا هذا، البحوث العلمية حول اكتساب اللغتين الثانية والثالثة أو تعلم اللغتين الأجنبيتين الأولى والثانية تزداد في السنوات الأخيرة. نظرا لأهمية هذا الموضوع، يهدف هذا البحث المتواضع إلى دراسة علاقة بين اللغتين الأجنبيتين الأولى والثانية. وذلك لمعرفة الإشكاليات عدة، وهي: في حالة كثرة الدراسات حول علاقة لغة الأم باللغة الثانية في مغرب الدنيا، هل نحتاج إلى تكثير دراسة العلاقة بين اللغتين الثانية والثالثة استجابة لدعوة العصر؟ وما هي نظريات معنية بتعلم اللغتين الثانية والثالثة؟ وكيف يتم تطبيقها في بيئة ما مثل الصين؟ هل يستطيع الذي يجيد اللغة الثانية أن يجيد اللغة الثالثة في معظم الأحيان والعكس بالعكس؟ وما دلائل إحصائية لبرهنة هذه العلاقة؟ وما فائدة لمعرفة تلك الدلائل؟ بعد حلول هذه المشكلات، يمكن للدارسين خاصة الصينيين منهم أن يفهموا النظريات الحديثة في هذا مجال بصورة مجسمة، من ثم تساعدهم على دراسة لغات أكثر. وهذا من الناحية التطبيقية، ومن الناحية النظرية، يمكن برهنة العلاقة بين اللغتين الثانية والثالثة وشرحها بصورة أوضح من طريق هذا البحث، كما يقدم الباحث نموذجا للباحثين الآخرين في دراسات معنية أخرى في المستقبل القريب. وينقسم البحث إلى المقدمة وأربعة مباحث وتنائج البحث، وتشتمل المباحث الأربعة على مفاهيم مهمة لتعلم اللغة الأجنبية وتوظيف النظريات الغربية والإحصاء الوصفي لنتائج امتحان القبول لطلاب الدكتوراه بجامعة شانغهاي للدراسات الدولية والإحصاء الاستدلالي للعلاقة بين اللغتين الأجنبيتين الأولى والثانية. واتبع الباحث فيه منهجين رئيسيين، وهما المنهج الكمي والمنهج النوعي، إذ أن استخدام كلاهما في آن واحد يكون أليق لشرح هذا الموضوع بطريق منطقي علمي. ومن ناحية المنهج الكمي، يلجأ الباحث إلى الدراسات الإحصائية مثل الاختبار التائي للعينة المستقلة (Independent Sample T-test) وارتباط بيرسون (Pearson Correlation) والانحراف المعياري (Standard Deviation) وغيرها. ومن ناحية المنهج النوعي، يلجأ إلى تفسير بعض مفاهيم مهمة في نظريات تعلم اللغتين الأجنبيتين الأولى والثانية للناطقين بغيرهما وكيفية توظيفها في البيئة الصينية. فضلا عن ذلك لا يستغني الباحث عن الوصف والتحليل والاستقراء في بعض أماكن. ومن أبرز الخطوات التي اتبعها البحث: تفسير المفاهيم العلمية المهمة لبيان العلاقة بين اللغتين الأجنبيتين الأولى والثانية وتحليل مضامينها وتلخيص فوائدها، وجمع البيانات المدروسة من قسم الدراسات العليا من جامعة شانغهاي للدراسات الدولية، ومعالجة هذه البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي المسمى بـ SPSS (برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، وتحليل العلاقة الكامنة في البيانات التي ينتجها ذلك البرنامج، وتصميم الرسوم والجداول المطلوبة، وبيان فروق البيانات العديدة واستقراء النتائج الهامة.

المبحث الأول: مفاهيم مهمة بتعلم اللغة الأجنبية

يمتلك الإنسان كثيرا من القدرات المهمة الفريدة، ومنها قدرة على إنتاج لغة وفهمها من أجل تلبية حاجات التواصل. ومنها أيضا قدرة على تعلم لغة ثانية وثالثة ورابعة وإلخ فضلا عن لغة الأم التي نتحدث بها خلال ترعرعنا. (Roumyana, 2016, P.4) ومن البديهي أن إتقان لغة ثانية أو أكثر أمر مهم بالنسبة لنا. وتوضح لنا قصة برج بابل التي تسجل في كتاب العهود أن عدم فهم لغة أخرى قد يؤدي إلى حواجز الاتصال. وبالعبارة الأخرى، فإن الاختلافات اللغوية هي السبب الرئيس وراء حواجز الاتصال.

حين ذكرنا مصطلح تعلم اللغة الثانية (Second Language Study)، علينا أن نذكر مصطلحا آخر، وهو اكتساب اللغة الثانية (Second Language Acquisition). من ناحية البيئة، يعد مصطلح اكتساب اللغة الثانية غير مناسب للاستخدام في الصين للأسباب الآتية. أولا يقصد بمفهوم اللغة الثانية عملية بداية دراسة اللغة الأخرى بعد اكتساب اللغة الأولى (Kristen, 2014, P.1)، مثلا درس الولد العربي في بريطانيا اللغة الإنجليزية في السنة الخامسة من عمره بعد انتقال عائلته من البلد العربي إليها. ويقصد بمفهوم مجيد للغتين (Bilingual) الفرد الذي اكتسب اللغة الثانية اكتسابا طبيعيا منذ صغره أو في الفترة المبكرة من عمره فضلا عن اكتساب لغة الأم (Kristen, 2014, P.214)، مثلا يكاد الولد أن يقدر على التحدث باللغتين المختلفتي النظام في آن واحد في صغره في بيئة تعددية اللغات مثل دولة سنغافورة التي لها أربع اللغات الرسمية كالإنجليزية والتاميلية وعلى

نحوهما. أما اكتساب اللغة الأجنبية، فيقصد به أن الدارس يعيش في بيئة اللغة الأولى ولم يواصل مع متحدثي اللغة المستهدفة بكثيف في معظم الأحيان (Kristen, 2014, P.2)، مثلا يدرس الولد اللغة الإنجليزية مع زملائه الصينيين في حجرة الدرس من معلم بريطاني في كل نهاية الأسبوع. ثانيا، بناء على فرضية الاكتساب والتعلم (Acquisition-learning Hypothesis) لدى كراشن (Krashen)، هناك فرق أساسي بين الاكتساب والتعلم. ويكون اكتساب اللغة عملية غير واعية وتحدث بشكل طبيعي خارج الوعي، بينما يكون التعلم عملية لفهم بعض المعارف الظاهرة مثل القواعد النحوية. والحصول على هذه المعارف هو عملية واعية هادفة وتتطلب جهدا مبذولا. ومن أبرز الاختلافات المتناقضة الكائنة بين المعرفتين المودوعتين في نظامي الاكتساب والتعلم أنهما لن تتفاعلا بعضهما من بعض. وبالعبارة الأخرى، لا يمكن تحويل المعارف المدروسة إلى المعارف المكتسبة من خلال أي نوع من الممارسة ولا تبصح مستعدة للاستعمال الأتوماتيكي (Bill VanPatten et al., 2015, P.25). فضلا عن ذلك، تشير بعض الدراسات إلى أن السنة السادسة هي نهاية الفترة الذهبية لاكتساب اللغة، بينما اقترحت بعض الدراسات الأخرى أن يكون آخر الوقت لهذه الفترة هو سن البلوغ (عمر ما بين السنة ال11 وال14 في هذا العصر) (Roumyana, 2016, p.142).

يتعلم معظم الطلاب الصينيين الإنجليزية (ألأجنبية) من معلميهم في حجرة الدرس في المدرسة المتوسطة. نظرا لذلك، فمن المفترض استبدال اكتساب اللغة الثانية في الصين بمصطلح آخر وهو تعلم اللغة الأجنبية الأولى أو تعلم اللغة الثانية. ولكن نظريات اكتساب اللغة الثانية تتضمن نظريات تعلم اللغة الثانية في أكثر الأوقات في مغرب الدنيا، فلم يفرق بين هذه وتلك إلا عدد غير كبير من علماء اللغة. من ناحية الإدراك وعلم النفس وعلم التشريح العصبي، لا تزال كيفية عمل آلية الدماغ البشري غير معلومة أثناء تعلم اللغة الأجنبية. لذلك قد يكون تطبيق كل نظريات اكتساب اللغة الثانية على دراساتنا اليومية للغات الأجنبية هو أمرا متهورا. وقد يكون بعضها نظريات فرضية فقط. مع ذلك، تكون معظمها تمتاز بقيم علمية، وقد تم تفتيش وتثبيت صحتها وإمكانية استعمالها من العلماء. لذا من الضروري اختيار أجزاء مناسبة من هذه النظريات للتطبيق والاستعمال وفقا للمتطلبات الحقيقية. وإلى جانب ذلك، فإن النظريات تحتاج إلى تحسين وتجديد مستمرين عن طريق الاختبار والممارسة أيضا.

في ظل تأثير العولمة والتعددية والتداخل والتكامل بين الثقافات، بدأت كثير من الجامعات تهتم بوضع منهج تعليم جديد لإعداد الطلاب القادرين على التحدث باللغات المتعددة. مثلا دعت جامعة شانغهاي للدراسات الدولية في الصين إلى إعداد الخريجين الموهوبين المتفوقين على المستوى الدولي تحت المبادرة المسماة بـ "إجادة اللغات المتعددة ودراسة التخصص الاختياري الواحد". ومن يجيد لغة أكثر من لغة واحدة، يجد فوائد لا تحصى. على سبيل المثال إذا درس الطالب لغة أجنبية ما، يقدر على توسيع آفاقه من خلال السياحة، ويفهم ما لا يفهمه غيره من أخبار تنشر بلغة أجنبية أخرى. وفي عمل مستقبله، يمكنه تكوين الصداقات مع الأجنبيين وتقليل سوء الفهم بينهم، وذلك قد يسهم في تعزيز العلاقة التجارية أو الدبلوماسية أو إنجاح المشاريع التعليمية الثقافية وغيرها، كما يمكنه نشر ثقافات دولته وحضاراتها في دولة أخرى أو تعريف أهل دولته عن ثقافات وحضارات الدولة الأخرى من خلال اللغة، إذ أن كل البلاد عالميا لا تستغني عن اللغة باعتبارها أداة تسجيل واتصال. ويراد بمفهوم إجادة اللغات المتعددة أن يقدر الطالب على إجادة لغتين أجنبيتين على الأقل. ولكن كثيرا من الناس لم يجدوا سهولة لإتقان لغتهم الأولى. وإذا كانوا يريدون إتقان لغتين أجنبيتين أو أكثر، فلا بد منهم أن يبذلوا جهودا مضاعفة ويدرسوا بجدية. مع ذلك، لا تعني هذه الصعوبات أن إجادة أكثر من لغة أجنبية واحدة هي مهمة مستحيلة.

المبحث الثاني: توظيف النظريات الغربية

في مغرب الدنيا، تظهر كثير من النظريات المعنية باكتساب اللغة الثانية. وتشدد فرضية الإدخال (Input Hypothesis) لكراشن على أن مادة الإدخال تكون مفهومة، وأن اللغة الواردة في مادة الإدخال تكون في مستوى أعلى منه في اللغة الداخلية الحالية للدارس الذي يقوم باكتساب اللغة. بالعبارة الأخرى، قد يدرس الطالب 5000 كلمة إنجليزية فقط، فيمكن للأستاذ أن يوفر له كتابا يتجاوز معرفته للكلمة الإنجليزية. واقترح أن حرف "i" يمثل درجة إتقان حالية للدارس، وصيغة "i+1" تعبر عن درجة تتجاوز ما لدى الدارس، فاعتبر أن المدخلات التي تمثل صيغة "i+1" تكون أكثر البيانات قيمة في دراسة ظواهر اكستاب اللغة الثانية (Bill VanPatten et al., 2015, p.26). انطلاقا من ذلك، يمكن للمعلم توفير مواد تدريسية أكثر للمتعلمين في وقت تدريسهم.

نرى أيضا عوامل أخرى تساهم في الأداء المتفوق للدارسين مثل الدافع (Motivation). ويقصد بالدافع في أكثر الأحيان في تعلم اللغة الثانية موقفا مستقرا في نفوس الدارسين لمدة طويلة، ولا سيما الدافع الاندماجي (Integrative Motivation) والدافع الوسائلي (Instrumental Motivation) (Vivian, 2008, P.137). والمراد بالدافع الاندماجي هو شوق الدارس إلى تعلم اللغة الأجنبية، فيريد بدراستها اندماجا في البيئة الثقافية الجديدة، فلا يشعر بتعب ولا ملل أثناء الدراسة، بحيث يسهل له إجادة تلك اللغة. والمراد بالدافع الوسائلي هو عدم شوق الدارس إلى دراستها، فيدرسها من أجل تحقيق غايته المعينة، ويلعب هذا العامل كذلك دورا بارزا في إجادة تلك اللغة. فضلا عن ذلك، يمكننا أيضا تقسيم الدافع إلى الدافع الخارجي (Extrinsic Motivation) والدافع الداخلي (Intrinsic Motivation)، يتعلقان بالمبادرة الذاتية والظروف الخارجية. ويذكرنا الدافعين الاندماجي والداخلي بفرضية المرشح العاطفي (Affective Filter Hypothesis) لكراشن. إذا كان كل الدارسين لهم موقف إيجابي، يكون دور

المرشح العاطفي ليس ببارز، وتكون إنجازات الدراسة أفضل ممن يدرسون تلك اللغة في بيئة عالية الضغط. على سبيل المثال، قد يعيش الدارس في بيئة تنافسية شديدة، وقد يسأله شخص ما إكمال الهدف المطلوب إجباريا في فترة زمنية محدودة، وتحدث هذه الشروط حينذاك تأثيرا سلبيا على دافع الدارس (Lu et al., 2005, p.123). ونتيجة لذلك، لا يؤدي المرشح العاطفي في دماغه دورا جيدا. وفقا لنظرية كراشن، تقدر فرضية المرشح العاطفي أن تشرح نتائج مختلفة لاكتساب اللغة الثانية بين دارسيها، بما في ذلك اختلاف عمرهم وظروف تدريس في حجرة الدرس (Bill VanPatten et al., 2015, p.27). وهناك النظرية الأخرى المسماة بالإطار الموجه نحو المفهوم (Concept-oriented Framework). وحسب أراء أنصاره، يجب على الدارس للغة الثانية أن يعبر عما يستهدفه تحت الضغط بوصفه قوة دفع، فيبدو أن الضغط يلعب دورا مساعدا أحيانا. مواجهة للتنافس المتزايد في مجتمع اليوم، لا يتنافس الدارسون مع الآخرين فحسب، بل يتنافسون أيضا مع الذكاء الاصطناعي الذي يشهد تطورا سريعا في سنوات أخيرة. وفي هذا النوع من البيئة، ينبغي للمعلمين مساعدة الطلاب على تحديد أغراض وقيم دراسية صحيحة وإلهامهم للمشاركة في عملية التعليم بموقف إيجابي. وليس من الصحيح أن يشبعوا رغبة الطلاب من طريق توفيرهم بعض المواد التي تعجبهم فقط، لأن الطلاب في أكثر الأوقات لا يستطيعون إدراك اهتماماتهم الحقيقية والتحديات التي سيواجهونها في المستقبل.

قد يتأثر دارسو اللغتين الثانية والثالثة بلغة الأم مثل القواعد اللغوية والنطق، وهو ما يسمى التداخل الطبقي اللغوي (Stratum Transfer) (Zhang, 2008, p. 5). ويرى بعض الناس أن اللغة الأولى تسهم في تعلم اللغة الثانية، ولا تحدث تأثيرا سلبيا في تعلمها. وفقا للنظرية الثقافية الاجتماعية (Social Culture Theory) التي اقترحها فيغوتسيكي (Vygotskian)، تؤدي اللغة الأولى دورا إيجابيا في تعلم اللغات الأجنبية الأخرى باعتبارها أداة وساطة، التي يستخدمها الدارسون بشكل حري لأجل التنظيم الذاتي (Self-regulation)، كما تسهم اللغة الأولى في بناء آلية المشاركة التعاونية (Collaborative Engagement) في أنشطة متعلقة بتعلم اللغة الثانية في بعض الأحيان، عندما لم تصل اللغة الثانية إلى مستوى ناضج لتنفيذ بعض أنشطة عقلية بدرجة أعلى. وفي رأي لورديس أورتيغا (Lourdes Ortega) لا يعد استخدام اللغة الأولى في عملية تعلم اللغة الثانية من التصروفات اللاوعية التي لا يمكن تجنبها فحسب، بل يعد من الإستراتيجيات التي تساعد الدارسين على تحقيق أهدافهم كذلك، وهي أهداف ما لا يمكن تحقيقها عن طريق استخدام اللغة الثانية، مثل فهم المفاهيم النحوية للغة الثانية بصورة عميقة (Bill VanPatten et al., 2015, p.257). على عكس النظريات المذكورة أعلاه، يعتقد أنصار المناهج المستندة إلى الاستخدام (Usage-based Approaches) أن وعي التعلم المتعلق باللغة الأولى يحد من كمية معلومات مستلمة من مدخلات اللغة الثانية، مثلما يصعب للإنسان تغيير عاداتهم وروتنيتهم التي يتعودون إليها لفترة طويلة (Bill VanPatten et al., 2015, p.255). وفي رأي، غالبا ما يلعب التداخل الإيجابي للغة الأولى دورا مساعدا في تيسير تعلم اللغة الثانية أو الثالثة. وتساعد اللغة الأولى الدارسين لتعلم اللغة الثانية إذا كانت بينها واللغة الثانية عناصر مشتركة، وتعيقهم إذا كانت بينهما عناصر مختلفة (Vivian, 2008, p.13). وفي العالم كثير من اللغات التي تشترك في عناصر مماثلة، وذلك مثل اللغة الأذربيجانية مع التركية، والنرويجية مع الدنماركية، والبرتغالية مع الإسبانية، والهندية مع النيبالية وإلخ. لذلك ربما يسهل للدارسين أن يتعلموا لغات أخرى إذا اختاروا لغتين لا تختلفان بعضهما من البعض بكثير، أو على الأقل تتشاركان في بعض الجوانب. وفي عام 1987، أشار رينمبوم (Rimgbom) في كتابه دور اللغة الأولى في تعلم اللغة الأجنبية إلى أن اللغة الأولى والثانية لا تؤثران على تعلم اللغة الثالثة خاصة بالنسبة للكلمات. ولكن هذا ليس بمعنى أن النواحي الأخرى ليست لها تأثير على الدارسين.

هناك ثلاثة من العوامل المهمة التي تؤثر في تعلم اللغة الثانية والثالثة أو ما يسمى بتعلم اللغة الأجنبية الأولى والثانية: العامل الأول هو المدخلات التي لها درو رئيسي في دفع عجلة تعلم اللغة. وجد أنصار المنهج المستند إلى الاستخدام أن المدخلات تلعب دورا رئيسيا بين جميع عوامل لاكتساب اللغة، لأن الدارسين يستطيعون تجريب جميع مفاهيم وأمثلة موجودة في المدخلات اللغوية من طريق الاستماع أو القراءة أو كليهما في أي وقت، بحيث سيتم حرق الاتصالات العصبية (Neutral Connections) وتقويتها، وسيتم أيضا إنشاء الذاكرة حتى تظهر شبكات الاتصالات في نظام معقد (Lourdes Ortega, 2015, p. 258). ويعد التردد (Frequency) ميزة فريدة في المدخلات، فليست دعوة المذهب السلوكي (Behaviorists) إلى التردد أمرا غير معقول. مثلا يقول المثل القديم المشهور إن الممارسة تحقيق إنجازات. ورأى مذهب المنهج المستند إلى الاستخدام أن الدارسين يتعلموا معارف لغوية تدريجيا عن طريق تحويلها المستمر من خلال كل تجربة متكررة إلى ما يقرب من خصائص إحصائية (Statistical Properties) في بيئة لغوية يجربونها (Bill VanPatten et al., 2015, P.259). فضلا عن ذلك، من نظرية التعقيد (Complexity Theory)، فإن الإخراج عنصور ضروري أيضا، إذ أن لورديس رأى أن الدارسين يقومون بتطوير حواسهم واستخدامهم الإنتاجي التكيفي للغة (Adaptive Productive Use) وتعزيز دوافعهم بوصفه وكيلة للتنفيذ والتنفيذ المشترك للتعلم، ويتم ذلك ليضمن الاستغلال المفيد للغة (Bill VanPatten et al., 2015, P.260). وتعد نظرية اكتساب المهارات (Skill Acquisition Theory) أن الإخراج هو ممارسة متعمدة، وهو نوع خاص من النشاط لإنتاج اللغة، وفي هذه العملية يتم استخدام المعارف التقريرية الصريحة المعنية باللغة (Declarative Knowledge). وذلك الأمر في بدايته يحتاج إلى جهد ويكون بطيئا، ثم يصبح يتطلب طلاقة ودقة أكثر (Bill VanPatten et al., 2015, p.261). ويفترض مذهب المنهج التفاعلي (Interaction Approach) أن الدارسين قد يجدون عيوبا صغيرة في مواردهم اللغوية، مما قد يحفزهم على البحث عن حلول في المدخلات المتاحة التي يوفرها الآخرون، عندما يتحدثون باللغة التي يتعلمونها (Bill VanPatten et al., 2015, P.262). والعامل الثالث المهم هو التفاعل. ويتلقى الدارسون معلومات صحيحة ومعلومات خاطئة لنطقهم والجانب الثاني أهم من

الأول (Susan M. et al., 2015, p.178).

المبحث الثالث: الإحصاء الوصفي لنتائج امتحان القبول لطلاب الدكتوراه

لأجل تحليل العلاقة بين اللغة الثانية والثالثة أو بين اللغة الأجنبية الأولى والثانية، سيقوم البحث بتحليل درجة امتحان القبول لطلاب الدكتوراه بجامعة شانغهاي للدراسات الدولية في عام 2016. وذلك التحليل بناء على الدرجة التي تم جمعها من إدارة شوؤن الدراسات العليا. وتعتمد النتيجة النهائية لامتحان القبول لطلاب الدكتوراه (القبول أو عدم القبول) على ستة أجزاء، وهي درجة الامتحان الأول (المتعلق باللغة الأجنبية الأولى) ودرجة الامتحان الثاني (المتعلق باللغة الأجنبية الأولى) ودرجة الامتحان الثالث (المتعلق باللغة الأجنبية الثانية) ودرجة تقنية ودرجة البحوث الأكاديمية ودرجة الامتحان الرابع (المقابلة)، فعلى كل واحد أن يشترك في أربعة امتحانات ويقدم بحوثا أكاديمية للحصول على درجات معنية، ثم يحصل على درجة تقنية بعد التقييم والحساب.

أولا وقبل كل شيء، حصلنا على درجة لـ 229 طالبا تم تسجيلهم في هذا الامتحان، بما فيها درجة الناجحين والفاشلين، وهم ينتسبون إلى تخصصات اللغات الأجنبية وآدابها، وهي تشتمل على تخصص اللغة العربية وآدابها، واللغة الألمانية وآدابها، واللغة الإنجليزية وآدابها، واللغة الفرنسية وآدابها، واللغة الروسية وآدابها، واللغة اليابانية وآدابها، واللغات الآسيوية والإفريقية وآدابها. ومن أراد الالتحاق بأحد هذه التخصصات، فعليه اختيار إحدى اللغات الأجنبية الثانية في امتحانه. وتشتمل هذه اللغات الأجنبية الثانية على اللغة الكورية والألمانية والروسية والفرنسية واليابانية والإسبانية والإنجليزية. وتحت تلك التخصصات برنامج فرعي، فيمكن لواحد من الطلاب أن يختار برنامج الأدب الإنجليزي بعد نجاحه في امتحان القبول مثلا، وهو تحت تخصص اللغة الإنجليزية وآدابها، ثم سيدرس اللغة الروسية أيضا إذا كانت هذه اللغة لغته الأجنبية الثانية في امتحان القبول.

بعد الإحصاء، نجد 5 منهم اشتركوا في امتحان القبول لتخصص اللغة العربية وآدابها، ولغتهم الأجنبية الثانية هي اللغة الإنجليزية. ويبلغ العدد الإجمالي للذين اشتركوا في امتحان القبول لتخصص اللغة الإنجليزية وآدابها 170، وواحد منهم اختار الكورية كاللغة الأجنبية الثانية، و19 منهم اختاروا الألمانية، و8 منهم اختاروا الروسية، و69 منهم اختاروا اللغة الفرنسية، و70 منهم اختاروا اللغة اليابانية، و3 منهم اختاروا اللغة الإسبانية. ومن هؤلاء الطلاب، 7 أشخاصا اشتركوا في امتحان القبول لتخصص اللغة الألمانية وآدابها، ولغتهم الأجنبية الثانية هي اللغة الإنجليزية. و14 أشخاصا اشتركوا في امتحان القبول لتخصص اللغة الروسية وآدابها، وكلهم اختاروا اللغة الإنجليزية كاللغة الأجنبية. وهناك 22 طالبا اشتركوا في امتحان القبول لتخصص اللغة اليابانية وآدابها، و19 منهم اختاروا اللغة الإنجليزية كاللغة الأجنبية الثانية، و3 منهم اختاروا اللغة الكورية. وهناك 4 طلاب اشتركوا في امتحان القبول لتخصص اللغات الآسيوية والإفريقية وآدابها، ولغتهم الأجنبية الثانية هي الإنجليزية. لذلك من بين 229 طالبا 4 أشخاصا لغتهم الأجنبية الثانية هي الإنجليزية، و19 شخصا لغتهم الأجنبية الثانية هي الألمانية، و8 أشخاصا لغتهم الأجنبية الثانية هي الروسية، و69 شخصا لغتهم الأجنبية الثانية هي الفرنسية، و70 شخصا لغتهم الأجنبية الثانية هي اليابانية، و3 أشخاصا انتموا إلى اللغة الإسبانية، و56 شخصا انتموا إلى اللغة الإنجليزية كما يلي في جدول 1.

جدول 1

رقم	تخصص	الكورية	الألمانية	الروسية	الفرنسية	اليابانية	الإسبانية	الإنجليزية	العدد الإجمالي
1	اللغة العربية وآدابها							5	5
2	اللغة الإنجليزية وآدابها	1	19	8	69	70	3		170
3	اللغة الفرنسية وآدابها							7	7
4	اللغة الألمانية وآدابها							7	7
5	اللغة الروسية وآدابها							14	14
6	اللغة اليابانية وآدابها	3						19	22
7	اللغات الآسيوية والإفريقية وآدابها							4	4
	العدد الإجمالي	4	19	8	69	70	3	56	229

في الخطوة اللاحقة، نستخدم البيانات في جدول 1 لإنشاء رسم 1 ورسم 2. وفي رسم 1، يساوي عدد الطلاب الذين تعلموا الكورية كاللغة الأجنبية الثانية واللغة الإنجليزية كاللغة الأجنبية الأولى 1٪ من إجمالي عدد الطلاب المشتركين في امتحان القبول لتخصص اللغة الإنجليزية وآدابها، ويعادل عدد الطلاب الذين تعلموا اللغة الألمانية كاللغة الأجنبية الثانية 11٪ منه. ويمثل عدد الطلاب الذين تعلموا اللغة الفرنسية كاللغة الأجنبية الثانية 40٪ منه. ويحتل عدد الطلاب الذين تعلموا اللغة اليابانية كاللغة الأجنبية الثانية 41٪ منه. ويساوي عدد الطلاب الذين تعلموا اللغة الإسبانية كاللغة الأجنبية الثانية 2 ٪. وفي رسم 2، يساوي عدد الطلاب الذين تعلموا اليابانية كاللغة الأجنبية الأولى وتعلموا الكورية كاللغة الأجنبية الثانية 14 ٪ من إجمالي عدد الطلاب المشتركين في

امتحان القبول لتخصص اللغة اليابانية وآدابها. والطلاب الباقون تعلموا اللغة الإنجليزية كاللغة الأجنبية الثانية، ويساوي عددهم 86 ٪ منه. فضلا عن ذلك، فإن الطلاب الذين ينتمون إلى 5 تخصصات أخرى كلهم تعلموا اللغة الإنجليزية كاللغة الأجنبية الثانية، بعبارة أخرى، تكون نسبة عدد الطلاب الذين تعلموا الإنجليزية في تخصصات أخرى هي 100 ٪.

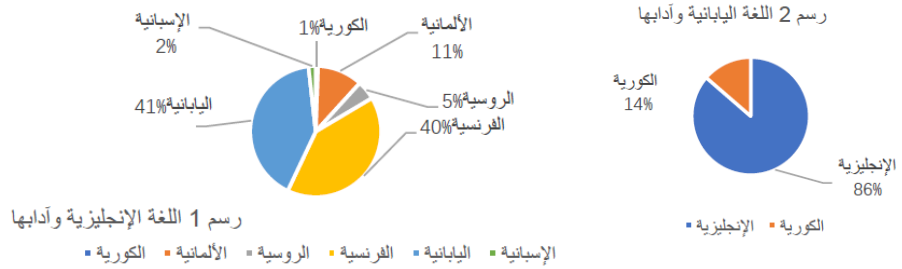

وفقا للجدول ال2، يبلغ معدل القبول لجميع طلاب الدكتوراه في جامعة شانغهاي للدراسات الدولية 29.26٪ عام 2016، ويبلغ معدل القبول لتخصص اللغة العربية وآدابها 80٪، ويبلغ معدل القبول لتخصص اللغة الإنجليزية وآدابها 20.59٪، ويبلغ معدل القبول لتخصص اللغة الفرنسية وآدابها 57.14 ٪، ويبلغ معدل قبول للغة والآداب الألمانية 71.43 ٪، ويبلغ معدل القبول لتخصص اللغة الروسية وآدابها 50 ٪، ويبلغ معدل القبول لتخصص اللغة اليابانية وآدابها 36.36 ٪، ويبلغ معدل القبول لتخصص اللغات الآسيوية والإفريقية وآدابها 75٪ كما يلي في هذا الجدول. وبعد الملاحظة، يمكننا أن نرى أن معدل القبول لتخصص اللغة العربية وآدابها هو أعلى من معدل تخصص اللغات الآسيوية والأفريقية وآدابها، ثم معدل تخصص اللغة الألمانية وآدابها، ثم معدل تخصص اللغة الفرنسية وآدابها، ثم معدل تخصص اللغة الروسية وآدابها، ثم معدل تخصص اللغة اليابانية وآدابها، ثم معدل تخصص اللغة الإنجليزية وآدابها. وقد يشير معدل القبول العالي لبعض التخصصات أن العدد القليل من الطلاب رغبوا في الالتحاق بها، فلم تكن لها تنافسية شديدة. على العكس من ذلك، فإن تخصص اللغة الإنجليزية وآدابها يكون أكثر تنافسية نسبيا.

جدول 2

رقم	تخصص	عدد الناجحين	عدد الفاشلين	العدد الاجمالي	معدل القبول
1	اللغة العربية وآدابها	4	1	5	80%
2	اللغة الإنجليزية وآدابها	35	135	170	20.59%
3	اللغة الفرنسية وآدابها	4	3	7	57.14%
4	اللغة الألمانية وآدابها	5	2	7	71.43%
5	اللغة الروسية وآدابها	7	7	14	50%
6	اللغة اليابانية وآدابها	8	14	22	36.36%
7	اللغات الآسيوية والإفريقيّة وآدابها	3	1	4	75%
	العدد الإجمالي	66	163	229	29.26%

من أجل ضمان صحة نتائج الدراسة، قد تمت إزالة أسماء الطلاب من القائمة والذين حصلوا على صفر في أحد الامتحانات، أي الطالب ال15 وال112 وال142 الذين حصلوا على صفر في امتحان المقابلة، وتشتمل برامجهم الفرعية على نظرية التدريس والممارسة التدريسية، وتعليم اللغات الأجنبية وتطوير المعلمين، وترجمة الأدب، وهذه البرامج الفرعية تابعة لتخصص اللغة الإنجليزية وآدابها، بالإضافة إلى ذلك تم حذف اسم الطالب ال15 الذي حصل على صفر للبحوث الأكاديمية.

ويمكننا أن نجد بسهولة من جدول 3 أن معدل القبول للطلاب الذين تعلموا اللغة الإنجليزية كاللغة الأجنبية الثانية هو 51.79 ٪، ومعدل القبول للطلاب الذين تعلموا الكورية كاللغة الأجنبية الثانية هو 75 ٪، ومعدل القبول للطلاب الذين تعلموا ألمانيا كلغتهم الأجنبية الثانية هو 26.32 ٪، ويبلغ معدل القبول للطلاب الذين تعلموا لغتهم الروسية هو 37.5 ٪، ويبلغ معدل القبول للطلاب الذين تعلموا اللغة الفرنسية كاللغة الأجنبية الثانية هو 22.06 ٪، ويبلغ معدل القبول للطلاب الذين تعلموا اللغة اليابانية كاللغة الأجنبية الثانية هو 14.71 ٪، ويبلغ معدل القبول للطلاب الذين تعلموا الإسبانية كاللغة الأجنبية الثانية 33.33 ٪. خلاصة القول أن معدل القبول للطلاب الذين تعلموا الكورية كاللغة الأجنبية الثانية أعلى من معدل الذين تعلموا الروسية، ثم معد اللذين تعلموا الإسبانية، ثم معدل الذين تعلموا الألمانية، ثم معدل الذين تعلموا اليابانية. نظرا لهذه المقارنة، يمكننا أن نقوم بالدراسات المتزايدة لتوضيح علاقة بين تعلم اللغة الأجنبية الأولى وتعلم اللغة الأجنبية الثانية بعد معالجة هذه البيانات، ولعل الاختلافات في عدد

المشاركين في الامتحان تكفي أن تبين موضوعية هذا البحث، إذ أن هذه العلاقة كائنة في كل تخصصات، مهما كان هذا العدد.

جدول 3

رقم	اللغة الأجنبية الثانية	تم القبول	عدم القبول	عدد المشاركين	معدل القبول
1	الإنجليزية	29	27	56	51.79%
2	الكورية	3	1	4	75%
3	الألمانية	5	14	19	26.32%
4	الروسية	3	5	8	37.5%
5	الفرنسية (حذف الرقم ال112)	15	53	68	22.06%
6	اليابانية (حذف الرقم ال15 وال142)	10	58	68	14.71%
7	الإسبانية	1	2	3	33.33%
	العدد الإجمالي	66	160	226	29.2%

بعد ذلك، يتم إنشاء جدول 4 باستخدام SPSS (برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، وهو برنامج إحصائي شائع الاستخدام، (تم حذف بيانات باطلة للرقم ال112 وال15 وال142)، وذلك لبيان التفاصيل الشاملة للبنود المدروسة مثل الاختلافات بين البنود المختلفة من حيث الانحراف المعياري (Standard Deviation) والمتوسط (Average) وغيرهما.

جدول 4

	بنود	الدرجة التقنية	الامتحان ال1	الامتحان ال2	درجة المقابلة	البحوث الأكاديمية	اللغة الأجنبية الثانية
1	صالح	226	226	226	226	226	226
2	مفقود	0	0	0	0	0	0
3	متوسط	76.5022	77.72	69.06	83.530	82.53	64.95
4	خطأ المتوسط المعياري	.48635	.852	.781	.4206	.771	.936
5	وسيط	77.5600	81.00	69.50	84.400	85.00	66.50
6	منوال	82.22	90a	68	86.0	85	60
7	الانحراف المعياري	7.31146	12.806	11.742	6.3223	11.594	14.068
8	تباين	53.457	163.989	137.881	39.971	134.428	197.917
9	تجانف	-.537	-1.227	-.328	-.504	-2.032	-1.014
10	خطأ التجانف المعياري	.162	.162	.162	.162	.162	.162
11	تفرطح	-.018	2.217	-.370	-.425	6.773	1.296
12	خطأ التفرطح المعياري	.322	.322	.322	.322	.322	.322
13	مدى	38.01	77	53	29.2	80	76
14	الحد الأدنى	52.70	19	40	65.0	20	13
15	الحد الأعلى	90.71	96	93	94.2	100	89

المبحث الرابع: الإحصاء الاستدلالي للعلاقة بين تعلم اللغة الأجنبية الأولى واللغة الأجنبية الثانية:

بعد ذلك، قمنا بتحديد نسبة مجال الثقة (Confidence Interval) وهي 95 ٪، فتكون نسبة مستوى الدلالة هو 0.05 (α). وبالتالي يمكن الحصول على النتائج الإحصائية لدرجة امتحان اللغة الأجنبية الثانية والدرجة التقنية لجميع الطلاب في جدول 5، مما يرينا علاقة واضحة بين درجة امتحان اللغة الأجنبية الثانية والدرجة التقنية. وفي الجدول، تكون قيمة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) 0.522، ويكون عامل بايز أقل من 0.05. لذا يمكن القول أن بين درجة اللغة الأجنبية الثانية والدرجة التقنية ارتباطا خطيا إيجابيا.

جدول 5

استدلال عامل بايز للارتباط الازدواجي (a)

		الدرجة التقنية	اللغة الأجنبية الثانية
الدرجة التقنية	ارتباط بيرسون	1	.522
	عامل بايز		.000
	عدد	226	226
اللغة الأجنبية الثانية	ارتباط بيرسون	.522	1
	عامل بايز	.000	
	عدد	226	226

في جدول 6، إذا كانت نسبة مجال الثقة هي 95٪ ومستوى الدلالة (α) هو 0.05، يمكننا بسهولة العثور على النتائج الإحصائية لدرجة امتحان اللغة الأجنبية الثانية والامتحان الأول (اللغة الأجنبية الأولى). وبعد الدراسة نجد أن هناك ارتباطا خطيا نسبيا بين درجة امتحان اللغة الأجنبية الثانية ودرجة الامتحان ال1، أي أن عامل بايز أقل من 0.05 في حين أن قيمة معامل ارتباط بيرسون هي 0.292.

جدول 6

استدلال عامل بايز للارتباط الازدواجي (a)

		الامتحان ال1	اللغة الأجنبية الثانية
الامتحان ال1	ارتباط بيرسون	1	.292
	عامل بايز		.001
	عدد	226	226
اللغة الأجنبية الثانية	ارتباط بيرسون	.292	1
	عامل بايز	.001	
	عدد	226	226

في جدول 7، إذا حددنا مجال الثقة بـ 95٪ ومستوى الدلالة (α) بـ 0.05، يمكننا أيضا الحصول على النتائج الإحصائية المماثلة لدرجة اللغة الأجنبية ودرجة الامتحان ال2 (اللغة الأجنبية الأولى). وعرفنا هذا الجدول أن هناك ارتباط بين درجة اللغة الأجنبية الثانية ودرجة الامتحان الأول، لأن عامل بايز هو 0.04، وهو أقل من 0.05، حين يكون ارتباط بيرسون هو 0.271. ويمكن الاعتبار أن مستوى اللغة الأجنبية الثاني مرتبط بشكل إيجابي بنتيجة الامتحان ال2، بينما ليس بين درجة امتحان اللغة الأجنبية الثانية ودرجة المقابلة ودرجة البحوث الأكاديمية أي نوع من الارتباط، لأن عوامل بايز لكل منها أعلى من 0.05 (α) حسب إحصاء إس بي إس إس.

جدول 7

استدلال عامل بايز للارتباط الازدواجي (a)

		الامتحان ال2	اللغة الأجنبية الثانية
الامتحان ال2	ارتباط بيرسون	1	.271
	عامل بايز		.004
	عدد	226	226
اللغة الأجنبية الثانية	ارتباط بيرسون	.271	1
	عامل بايز	.004	
	عدد	226	226

جدول 8

	رقم		صالح	مفقود	متوسط	خطأ المتوسط المعياري	وسيط	منوال	الانحراف المعياري	تباين	الحد الأدنى	الحد الأعلى
المجوعة العالية الدرجة	1	اللغة الأجنبية الثانية	33	0	80.48	.626	81.00	77a	3.598	12.945	75	89
المجموعة المنخفضة الدرجة	1	اللغة الأجنبية الثانية	33	0	67.52	.881	67.00	60a	5.063	25.633	60	75

الآن نقسم 66 طالبا ناجحين في امتحان القبول هذا إلى مجموعتين بعدد متساو وفقا لدرجتهم في اللغة الأجنبية الثانية، وبالعبارة الأخرى، في كل مجموعة 33 طالبا، وتتضمن المجموعة الأولى من حصلوا على درجة عالية في امتحان اللغة الأجنبية الثانية، بينما تتضمن المجموعة الثانية من حصلوا على درجة منخفضة. ويمكن الملاحظة من جدول 8 أن الانحراف المعياري (Standard Deviation) لمجموعة أصحاب الدرجة العالية للغة الأجنبية الثانية هو 3.6، بينما الانحراف المعياري لمجموعة أصحاب الدرجة المنخفضة هو 5.06. لذا فإن توزيع المجموعة ذات الدرجة العالية يتميز بالكثافة. على سبيل المثال، حصلت تاو ما (Tao Ma) طالبة مرشحة لتخصص اللغة العربية وآدابها لعام 2016 على 87.80 درجة تقنية، و91 درجة للامتحان الأول، و85 درجة للامتحان الثاني، و90 درجة لامتحان المقابلة، و88 درجة للبحوث الأكاديمية، و80 درجة لامتحان اللغة الأجنبية الثانية، وهي الإنجليزية، وقد نجحت في الالتحاق بالجامعة. وبعد الملاحظة، وضعناها في المجموعة العالية الدرجة بناء على درجة اللغة الأجنبية الثانية. وصنعنا جدول 9 و10 حسب درجة اللغة الأجنبية الثانية لتنفيذ الإحصاءات الأخرى. في جدول 9، الدرجة التقنية لطالبة تاو ما أعلى من متوسط الدرجة للمجموعة ذات الدرجة العالية أي أعلى من 83.98 بـ 4.88 تقريبا، وهو الانحراف المعياري. ويبين لنا جدول 9 أن الانحراف المعياري للدرجة التقنية للمجموعة المنخفضة الدرجة هو 3.31، وتوزيع الدرجة للمجموعة المنخفضة الدرجة يتميز بكثافة أكثر. ويبين لنا جدول 10 أن الانحراف المعياري للامتحان الأول للمجموعة العالية الدرجة هو 6.14، والانحراف المعياري للمجموعة المنخفضة الدرجة هو 7.03، فيتميز توزيع الدرجة للمجموعة ذات الدرجة العالية بكثافة نسبيا. والانحراف المعياري للامتحان الثاني للمجموعة ذات الدرجة العالية هو 9.16، والانحراف المعياري للامتحان الثاني للمجموعة ذات الدرجة المنخفضة هو 7.63 درجة، ويكون توزيع النتيجة للمجموعة ذات الدرجة المنخفضة متميز بكثافة أكثر.

جدول 9

	رقم		صالح	مفقود	متوسط	خطأ المتوسط المعياري	وسيط	منوال	الانحراف المعياري	تباين	الحد الأدني	الحد الأعلى
المجوعة العالية الدرجة	1	الدرجة التقنية	33	0	83.98	.84873	84.81	72	4.87560	23.772	71.87	90.71
المجموعة المنخفضة الدرجة	1	الدرجة التقنية	33	0	81.65	.57563	81.85	74	3.30676	10.935	74.38	88.29

جدول 10

	رقم		صالح	مفقود	متوسط	خطأ المتوسط المعياري	وسيط	منوال	الانحراف المعياري	تباين	الحد الأدني	الحد الأعلى
المجوعة العالية الدرجة	1	الامتحان الأول	33	0	87.24	1.070	89.00	90	6.144	37.752	72	96
	2	الامتحان الثاني	33	0	76.24	1.594	76.00	70	9.158	83.877	60	92
المجوعة العالية الدرجة	1	الامتحان الأول	33	0	84.70	1.224	85.00	85	7.033	49.468	60	95
	2	الامتحان الثاني	33	0	76.97	1.329	78.00	80	7.634	58.280	60	93

بعد ذلك، نقوم إجراء الاختبار التائي للعينة المستقلة (Independent Sample T-test) لمعرفة ما إذا كان هناك فرق واضح بين المجموعة ذات الدرجة العالية والمجموعة ذات الدرجة المنخفضة من حيث الدرجة التقنية. وفي الحالة الأولى، يمكننا أن نرى أن قيمة بي أو القيمة الاحتمالية (P value) من جدول 11 هي 0.004، فتكون أدنى من 0.05 (α)، لذلك سنرفض الفرضية الصفرية (Null Hypothesis) التي تشير إلى عدم وجود فروق بين تباين (Variance) المجموعة الأولى وتباين المجموعة الثانية. لذا نختار الفرضية البديلة (Alternative Hypothesis) التي تشير إلى عدم الاستواء بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية. وبعد ذلك، ننتقل من الحالة الأولى إلى الحالة الثانية، ونرى أن قيمة بي (P value) هنا هي 0.027، وهي أدنى من 0.05 (α)، لذلك نرفض أيضا الفرضية الصفرية التي تشير إلى عدم وجود فروق بين متوسط المجموعة الأولى ومتوسط المجموعة الثانية، فنختار الفرضية البديلة، أي أن بين الدرجة التقنية للمجموعة العالية الدرجة والدرجة التقنية للمجموعة المنخفضة الدرجة اختلافا واضحا.

وفي ناحية الإحصاء المجموعي (Group Statistics) أو الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics)، نرى في جدول 12 أن متوسط الدرجة التقنية للمجموعة الأولى أعلى بكثير من المجموعة الثانية. خلاصة القول أن الفقرات السابقة قد أوضحت بكل وضوح مبين علاقة بين تعلم اللغة الأجنبية الأولى وتعلم اللغة الأجنبية الثانية. وفقا لجميع نتائج الامتحان، من يجيد اللغة الأجنبية الثانية، يجيد اللغة الأجنبية الأولى أيضا في معظم الأحيان، والعكس بالعكس. وأما بالنسبة إلى الناجحين، فمن المفروض أنهم قد بذلوا جهودا أكثر في تعلم اللغة الأجنبية الأولى واللغة الأجنبية الثانية، إذ أنهما تكونان متعلقتين مباشرتين بقبولهم. أما الفاشلون، فقد لا يجيد بعضهم اللغة الأجنبية الأولى أو لا يجيدوا اللغة الأجنبية الثانية أو لا يجيدوا كلتاهما، ولكن السبب الرئيسي لفشلهم هو شدة التنافسية الكائنة في الامتحان.

جدول 11

		الاختبار التائي للعينة المستقلة					
		اختبار ليفين للاستواء بين التباينات		الاختبار التائي للاستواء بين المتوسطات			
		إف	الدلالة الإحصائية	تي	درجة حرية	الدلالة الإحصائية (مستوى الذيلين)	اختلاف المتوسط
المجموعة العالية والمجموعة المنخفضة الدرجة	يفترض الاستواء بين التباينات	8.764	.004	2.275	64	.026	2.33273
	يفترض عدم الاستواء بين التباينات			2.275	56.298	.027	2.33273

	اختلاف مجال الثقة بـ 95 %	
اختلاف الخطأ المعياري	الحد الأدنى	الحد الأعلى
1.02553	.28400	4.38145
1.02553	.27859	4.38686

جدول 12

الإحصاء المجموعي					
	رقم	عدد	متوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري
المجموعة العالية والمجموعة المنخفضة الدرجة	1	33	83.9821	4.87560	.84873
	2	33	81.6494	3.30676	.57563

نتائج البحث

من النتائج الإحصائية، يمكننا أن نصل إلى نتائج تالية: أولا إذا كان المتعلم ماهرا في تعلم اللغة الأجنبية الثانية، فيمكنه أيضا أن يتعلم اللغة الأجنبية الأولى بصورة جيدة أو أولئك الذين يتعلمون اللغة الأجنبية الأولى جيدا قد يتفوقون أيضا في تعلم اللغة الأجنبية الثانية في معظم الأحيان. مع أن العلاقة بين تعلم اللغة الأجنبية الأولى وتعلم اللغة الأجنبية الثانية واضحة ووثيقة، ما زلنا نحتاج إلى إجراء المزيد من التجارب لاستكشاف العناصر الدقيقة التي لها تأثير على تعلمهما، وعددها غير قليل، كما علينا أن نستكشف درو لغة الأم، إذ أننا نتعلم لغات أخرى بعد فترة مفتاحية أو ذهبية. وفيما يتعلق بأساليب تعلم اللغة، يمكن القول أن تطبيق أي نظرية تعلم اللغة الثانية قد يكون له حدودها، فلا يقتصر الدارسون والمعلمون على نوع من نظريات. إذا كانت إحدى النظريات جيدة وصالحة للبيئة الصينية، يستحق تطبيقها ونشرها. وعلى المعلمين أن يقوموا بتدريس الطلاب وفقا لقدراتهم، وأماكن متنوعة وأوقات مختلفة. ويكون بين التدريس والتعلم نوع من التفاعل والنشاط. ويستفيد الأستاذ من عملية التعليم كما يستفيد الطالب منها، بحيث يعزز التدريس التعلم، والعكس بالعكس. ويلعب الطلاب دورا رئيسيا في التعلم، فيجب بذل جهده من تلقاء نفسه، بينما يؤدي المعلم دورا مساعدا في التدريس والإرشاد. ومن الضرورية الانتباه إلى أهداف التعليم والتعلم ومدخلاتهما ومخرجاتهما وتفاعلهما وتقييمهما وردهما، إذ أن عملية التدريس والتعلم هي عملية ديناميكية معقدة. ولعل من أهم النتائج التي انتهى به البحث إليها أيضا أن فرضيات غربية لها دور بارز لإرشاد التدريس والتعلم للغات الأجنبية، على أن نختار أجزاء مناسبة منها مثل فرضيات المدخل والمخرج والمرشح العاطفي وغيرها. وما قدم البحث من التوصيات أن دراسة اللغتين الأجنبيتين بعد الفترة الذهبية تحتاج إلى العمل الجدي والأوقات الطويلة. فضلا عن ذلك، في الوقت الحالي هناك العديد من الدراسات الأكاديمية المتعلقة باللغة العربية أو اللغات التي ليست لها عدد كبير من المستخدمين هي تعتمد أساسيا على الدراسات الوثائقية، فنادرا ما تلجأ إلى الأساليب التجريبية مثل الإحصاء، فترتجى الدعوات الأكثر إلى استخدامها باعتبارها طريقة مفيدة علمية للدراسات الأكاديمية، وخاصة في علم اللغة التطبيقي.

المصادر

فيفيان كوك (2008). *تعلم اللغة الثانية وتعليم اللغة*. هودر التعليم ، لندن.

كريستين إم. هاميل (2014). *تقديم اكتساب اللغة الثانية: المنظور والممارسة*. شركة جون وايلي وأولاده ذات المسؤولية المحدودة، غرب ساسكس.

مينغ لو وآخرون. (2005). *الطلب، والتقرير الذاتي والدافع للتعلم للغة الأجنبية*. في زويمي تشانغ وآخرين. (محررين). بحث جديد في اكتساب اللغة الثانية. دار شانغهاي للعلوم والتكنولوجيا، شانغهاي.

سوزان إم. جاس (2015). *المدخلات والتفاعل والإخراج في اكتساب اللغة الثانية*. في بيل فانباتن وجيسيكا ويليامز (محررين). نظريات في اكتساب اللغة الثانية. روتليدج ، نيويورك.

روميانا سلاباكوفا (2016). *اللغويات الأساسية لجامعة أكسفورد: اكتساب اللغة الثانية*. مطبعة جامعة أكسفورد، نيويورك.

بيل فانباتن (2015). النظريات المبكرة في اكتساب اللغة الثانية. في بيل فانباتن وجيسيكا ويليامز (محررين). نظريات في اكتساب اللغة الثانية. روتليدج، نيويورك.

زويمي تشانغ (2008). *بناء لغة ثانية*. مطبعة جامعة آنهوى، آنهوى.

References

Cook, V. (2008). *Second Language Learning and Language Teaching*. Hodder Education, London.

Hummel, K. M. (2014). *Introducing Second Language Acquisition: Perspective and Practice*. John Wiley & Sons Inc, West Sussex.

Lu, Ming et al. (2005). Demand, Self-determination and Learning Motivation for Foreign language. In Xuemei Zhang et al. (Eds.). *New Research in Second Language Acquisition*. Shanghai Science and Technology Press, Shanghai.

Gass, S.M. (2015). Input, Interaction, and Output in Second Language Acquisition. In Bill VanPatten & Jessica Williams (Eds.). *Theories in Second Language Acquisition*. Routledge, New York.

Slabakova, R. (2016). *Oxford Core Linguistics: Second Language Acquisition*. Oxford University Press, New York.

VanPatten, B. (2015). Early Theories in SLA. In Bill VanPatten & Jessica Williams (eds.). *Theories in Second Language Acquisition*. Routledge, New York.

Zhang, X.(2008). *Constructing a Second Language*. Anhui University Press, Anhui.